ولا يكتب يا ليتني كنت معهم وأجاز الفراء ليت زيداً قائماً بنصب
الجزأين معاً لأنها بمعنى أتمنى وكقول الشاعر
يا ليت أيام الصبا رواجعا وقال الكسائي رواجعا
منصوب بكان مقدرة وقال البصريون إنه منصوب على الحال
وأيام اسم ليت والخبر محذوف أي مستقرة واحتج الفراء بقول الآخر
ليت الشباب هو الرجيع إلى الفتى والشيب كان هو البدي الأول
قال البصريون الرجيع منصوب بكان مقدرة لأنه يلزم الفراء
مثل ذلك في لعل وكأن لأنهما بمعنى ترجيت وشبهت وأجاز بعض
الكوفيين ذلك فيهما جميعاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم إن قعر جهنم لسبعين
خريفاً وقول الشاعر إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن
خطاك خفافاً إن حراسنا أسداً ولعل للترجي أي للانتظار
ومعناها توقع أمر مرجو أو مخوف نحو لعلكم تفلحون لعل
الساعة قريب ولا تأتي إلا فيما يقدر حصوله في العادة بخلاف
ليت فقد يتمنى الإنسان ما لم يحصل عادة إذ قد يتمنى الإنسان
الطيران ولا يترجاه ولا يتصحان في حق الله سبحانه ونحو لعله يتذكر
أي اذهبا على رجائكما يعني موسى وهارون وشذ الجر بها نحو قول الشاعر
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا لعل أبي المغوار منك قريب
وقول الآخر لعل الله يمكنني عليها وهذه في رواية الفراء
لغة عقيل قال في اليمني وفي لعل عشر لغات لعل وعل ولعن
وعن بالعين المهملة ولغن وغن ولغا بالغين المعجمة ولأن
ورعن ورغن ورعل

الحروف العاطفة [illegible]

والعطف بمعنى الميل وبمعنى الكر كقول الشاعر العاطفون تحين
ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم ذكره في الصحاح
وهي عند الأكثر عشرة الواو والفاء وثم وحتى وأو وإما وأبو
علي لا يعدها حرف عطف ونص عليه الإمام يحيى عليه السلام وأم ولا
خلافاً للزجاج فيهما إذا دخلت على الفعل الماضي وبل خلافاً للخوارزمي
ولكن خلافاً ليونس وعبد القاهر وحروف العطف جميعها تشرك
في شيء واحد وهو إدخال المعطوف في إعراب المعطوف عليه
في الحكم كما ثبت للأول ثبت للثاني ويختلف بعد ذلك فالأربعة
الأول للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم فما ثبت للأول
ثبت للثاني من إثبات حكم أو نفيه أو استفهام عنه أو نحو ذلك
فالواو لجمع مطلق لا ترتيب فيها وإنما يفهم الترتيب بالقرائن
نحو جاءني زيد أمس وعمرو اليوم وذلك بدليل قوله تعالى وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجداً وفي أخرى وادخلوا الباب سجداً وقولوا
حطة والقصة واحدة وقال تعالى واسجدي واركعي والركوع
سابق على السجود وأما الترتيب في الوضوء فلم يوجد من الواو بل
من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا كلام المحققين والفاء للترتيب
بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاء زيد فعمرو فالفاء تقتضي
أن زيداً الأول في المجيء وعمرو بعده وتقتضي التعقيب من غير مهلة
حقيقة كقوله تعالى ثم أماته فأقبره وخلقك فسواك أو عادة كقوله تعالى

Copyright © King Saud University